مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة
ISSN 2572-0171
المجلد 09، العـدد: 02 (2025)
ص 46- 65

Journal of Excellence for Economics and Management Research
ISSN 2572-0171
Vol 09, N°02 : (2025)
P 46-65

السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي وأثرها على تحول المدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية: رؤية 2030

بن طلحة عبد الغني[1] (*)، ركيمة فارس[2]

[1] طالب دكتوراه، (المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، مخبر دراسات إستراتيجيات التنويع الإقتصادي لتحقيق التنمية المستدامة)، (الجزائر)
Bentalha.abdelghani@centre-univ-mila.dz ✉
رابط ORCID: https://orcid.org/0009-0001-9963-8703

[2] دكتور، أستاذ محاضر أ، (المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة، مخبر دراسات إستراتيجيات التنويع الإقتصادي لتحقيق التنمية المستدامة)، (الجزائر)
F.rekima@centre-univ-mila.dz ✉
رابط ORCID: https://orcid.org/0009-0003-4446-7526

تاريخ الاستلام: 2025-07-24 **تاريخ القبول:** 2025-11-16 **تاريخ النشر:** 2025-12-17

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الدور المحوري للسياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي، في دفع عملية تحول المدن الجزائرية نحو نموذج "المدن الذكية" في إطار رؤية الجزائر 2030، وترتكز أهمية الموضوع على أهمية الذكاء الإقتصادي كأداة إستراتيجية لتعزيز القدرة التنافسية، وتوجيه التنمية الحضرية المستدامة في عصر الرقمنة، تستكشف الدراسة كيف يمكن للبيانات والمعلومات وكذا المعرفة المستقاة من أنظمة الذكاء الاقتصادي أن تسهم في صياغة سياسات حضرية فعالة، لتحسين جودة الحياة وتعزيز الكفاءة الإقتصادية وتوفير بيئة مبتكرة لسكان المدن.

خلصت الدراسة إلى أن الجزائر قد بدأت خطوات نحو تبني الذكاء الإقتصادي والمدن الذكية، غير أنها تواجه تحديات تتطلب تعزيز التنسيق بين مختلف الهيئات وتطوير البنية التحتية الرقمية، وتغيير الذهنيات نحو ثقافة الإبتكار واليقظة الإستراتيجية، وتقدم الدراسة رؤية معمقة حول التحديات والفرص المتاحة وتقترح آليات لتعزيز التآزر بين السياسات الإقتصادية والتوجهات نحو المدن الذكية، مع التركيز على أهمية الحوكمة الرشيدة والإبتكار التكنولوجي وتنمية رأس المال البشري.

الكلمات المفتاحية: ذكاء إقتصادي، مدن ذكية، رؤية 2030، تنمية حضرية، تحول رقمي
تصنيف JEL: O18, R58, P25, O38

(*) المؤلف المرسل

هذا العمل مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري 4.0 دولي.

المعرف الرقمي للمقال (doi): *https://doi.org/10.34118/jeemr.v9i2.4404*

Journal of Excellence for Economics and Management Research
ISSN 2572-0171
Vol 09, N°02 : (2025)
P 46-65

مجلة الامتياز لبحوث الاقتصاد والإدارة
ISSN 2572-0171
المجلد 09، العـدد: 02 (2025)
ص 46- 65

National Policies for Economic Intelligence and their Impact on the Transformation of Algerian Cities into Smart Regions: Vision 2030

1st BENTALHA Abdelghani [1(*)], 2nd REKIMA Faris [2]

[1]Phd student, (Abdelhafid Boussouf University Center, Mila, Laboratory of Economic Diversification Strategies Studies for Achieving Sustainable Development), (Algeria)
✉ Bentalha.abdelghani@centre-univ-mila.dz
ORCID https://orcid.org/0009-0001-9963-8703

[2]Associate Professor A, (Abdelhafid Boussouf University Center, Mila, Laboratory of Economic Diversification Strategies Studies for Achieving Sustainable Development), (Algeria)
✉ F.rekima@centre-univ-mila.dz
ORCID https://orcid.org/0009-0001-9963-8703

Received: 24-07-2025 **Accepted**: 16/11/2025 **Published**: 17/12/2025

Abstract:

This study aims to analyze the pivotal role of national economic intelligence policies in driving the transformation of Algerian cities toward a "smart city" model, within the framework of Algeria's Vision 2030, The importance of the topic lies in the importance of economic intelligence as a strategic tool for enhancing competitiveness and guiding sustainable urban development in the digital age, The study explores how data, information, and knowledge derived from economic intelligence systems, can contribute to formulating effective urban policies to improve quality of life, enhance economic efficiency, and provide an innovative environment for city dwellers.

The study concludes that Algeria has taken steps toward adopting economic intelligence and smart cities, However it faces challenges that require enhanced coordination between various agencies, the development of digital infrastructure, and a shift in mindset toward a culture of innovation and strategic vigilance, The study provides an in-depth insight into the challenges and opportunities available and proposes mechanisms, to enhance synergy between economic policies and smart city approaches, with a focus on the importance of good governance, technological innovation, and human capital development.

Keywords: Economic Intelligence, Smart Cities, Vision 2030, Urban Development, Digital Transformation,

Jel Classification Codes: O18, R58, P25, O38

* *Corresponding Author.*
This work is an open access article, licensed under a Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License.
Doi: https://doi.org/10.34118/jeemr.v9i2.4404

1. مقدمة :

يشهد العالم اليوم تحولات إقتصادية وتكنولوجية متسارعة، تفرض على الدول تبني إستراتيجيات مبتكرة لضمان التنمية المستدامة وتعزيز التنافسية، في هذا السياق يبرز مفهوم الذكاء الإقتصادي كأداة حيوية لجمع وتحليل المعلومات الإستراتيجية، مما يمكن المؤسسات والدول من إتخاذ قرارات مستنيرة والتكيف مع المتغيرات العالمية (مصطفى، 2018، صفحة 430)، وبالتوازي مع ذلك تتجه المدن حول العالم نحو التحول إلى مدن ذكية مستفيدة من التكنولوجيا الرقمية والإبتكار، لتحسين جودة الحياة وإدارة الموارد بكفاءة وتعزيز التنمية الحضرية الشاملة.

تدرك الجزائر كغيرها من الدول أهمية هذه التحولات وتسعى جاهدة لمواكبة الركب العالمي، من خلال تبني سياسات وطنية تهدف إلى تعزيز الذكاء الإقتصادي وتحقيق التحول الرقمي، وتأتي رؤية الجزائر 2030 كإطار إستراتيجي طموح يحدد الأهداف والمبادئ لتحقيق الإزدهار والتنمية الشاملة، بما في ذلك تطوير المدن لتصبح أقاليم ذكية، ومع ذلك فإن تطبيق هذه السياسات يواجه تحديات عديدة تتطلب الفهم العميق للواقع الراهن وتقييم المبادرات القائمة مع تحديد الفجوات التي تعيق تحقيق الأهداف المرجوة. (امين و بودراهم ليندة، 2019، صفحة 30)

تتناول الدراسة العلاقة بين السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي وأثرها على تحول المدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية، مع التركيز على رؤية 2030، وتهدف إلى تقديم تحليل شامل للوضع الراهن وتحديد الفرص والتحديات مع تقديم توصيات عملية لدعم هذا التحول الحيوي.

1.1-إشكالية الدراسة:

رغم الجهود المبذولة من قبل الجزائر لتبني مفاهيم الذكاء الإقتصادي والمدن الذكية ضمن رؤيتها التنموية 2030، إلا أن هناك تساؤلات جدية حول مدى فعالية هذه السياسات في تحقيق التحول المنشود على أرض الواقع، وبناءا على ما تقدم نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل تساهم السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي بشكل فعال في تحويل المدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية في إطار رؤية 2030؟

-التساؤلات الفرعية:

تتفرع هذه الإشكالية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو واقع تطبيق سياسات الذكاء الإقتصادي في الجزائر؟
- ما هي مقومات المدن الذكية التي تسعى الجزائر لتحقيقها ضمن رؤية 2030؟
- ما التحديات التي تواجه تطبيق سياسات الذكاء الإقتصادي في تحويل المدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية؟
- ما هي الفرص المتاحة لتعزيز دور الذكاء الإقتصادي في تحقيق أهداف المدن الذكية في الجزائر؟

2.1-فرضيات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم الإنطلاق من الفرضيات التالية:

– تساهم السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي في الجزائر بشكل إيجابي في تعزيز التحول نحو المدن الذكية، من خلال توفير المعلومات الإستراتيجية ودعم إتخاذ القرار.

– يؤدي تبني آليات اليقظة الإستراتيجية في المؤسسات الجزائرية إلى تحسين قدرتها على التكيف مع المتغيرات الإقتصادية والتكنولوجية، مما ينعكس إيجابا على تطور المدن الذكية.

– يعتمد نجاح تحول المدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية على مدى فعالية التنسيق بين مختلف الفاعلين (الحكومة، المؤسسات، المجتمع المدني) في تطبيق سياسات الذكاء الإقتصادي.

3.1–أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الناحية العلمية في كونها تساهم في إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالذكاء الإقتصادي والمدن الذكية في السياق الجزائري، كما أنها تقدم إطار تحليلي لفهم العلاقة بينهما، أما من الناحية العملية فهي توفر رؤى وتوصيات عملية لصناع القرار والفاعلين في الجزائر للمساعدة في صياغة وتنفيذ سياسات أكثر فعالية، لتحقيق أهداف رؤية 2030 المتعلقة بالمدن الذكية.

4.1–أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

– تحديد مفهوم الذكاء الإقتصادي ومقومات المدن الذكية.

– تحليل واقع السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي في الجزائر.

– تقييم أثر هذه السياسات على عملية تحول المدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية.

– تحديد التحديات والفرص التي تواجه هذا التحول.

– تقديم توصيات عملية لتعزيز دور الذكاء الإقتصادي في تحقيق أهداف المدن الذكية في الجزائر ضمن رؤية 2030.

5.1–منهجية الدراسة:

إعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لإستعراض المفاهيم الأساسية للذكاء الإقتصادي والمدن الذكية وتحليل واقع تطبيق هذه السياسات في الجزائر، مع التركيز على المبادرات الحكومية والتحديات القائمة.

6.1–محاور الدراسة:

تم تقسيم الدراسة الى المحاور التالية:

المحور الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

المحور الثاني: واقع السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي في الجزائر

المحور الثالث: واقع تحول المدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية

المحور الرابع: أثر السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي على تحول المدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية

المحور الخامس: آليات تفعيل السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي لتحويل المدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية

2.الإطار النظري والمفاهيمي:

1.2-تعريف الذكاء الإقتصادي:

برز الذكاء الإقتصادي نتيجة ظهور الإقتصاد المعرفي وإقتصاديات السوق، وقد تزايد الإهتمام به في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية وقدمت له عدة تعاريف أهمها:

-**تعريف هارولد ويلنسكي 1967:** الذكاء الإقتصادي هو العملية التي تحدد النشاط الإقتصادي لإنتاج المعرفة التي تخدم الأهداف الإقتصادية والإستراتيجية للمشروع، خزنت وأنتجت في إطار قانوني وذات مصادر مفتوحة ". (بدري، 2014، صفحة 63)

-**تعريف فيليب بومار 1991:** الذكاء الإقتصادي ليس مجرد فن الملاحظة بل هو ممارسة هجومية ودفاعية للمعلومات، الهدف منه يكمن في الربط بين العديد من المجالات بغية خدمة الأهداف الإستراتيجية والتكتيكية للمؤسسة، فهو بذلك أداة ربط بين سلوك المؤسسة ومعرفتها. (Philippe, 1991, p. 29)

-**تعريف Marter Henri 1994**: الذكاء الإقتصادي هو البحث عن المعلومات ومعالجتها بالشكل الذي يجعلها مفيدة ومن ثم تبليغها للأطراف المسؤولة عن إتخاذ القرار. (Moinet, 2010, p. 27)

-**تعريف Alain Juillet 2004**: الذكاء الإقتصادي هو التحكم في المعلومة الإستراتيجية لجميع الأعوان الإقتصاديين وحمايتها من أجل الحصول بلوغ المنافسة في المجال الاقتصادي، الأمن الاقتصادي، أمن المؤسسات وتعزيز سياسة التأثير، أي أن المعلومة الإستراتيجية تمنح الأولوية لرئيس المؤسسة لتحسين قراره. (Juillet, 2005, p. 13)

ويرى آخرون أن الذكاء الإقتصادي هو مجموعة عمليات، تبدأ من جمع وتحليل ومعالجة ونشر المعلومات المفيدة لإتخاذ القرارات الإستراتيجية، وصولا إلى تحقيق أهداف تنمية المشروع وزيادة كفاءته مع تأكيد ضمان وحماية المعلومات، بصفتها مورد إستراتيجي من موارد المشروع، كما عرفه أخرون بأنه مجموعة من الوسائل البشرية والتقنية التي يتم وضعها للوصول إلى تطور مؤسسة إقتصادية ما ويتعداه حتى يشمل إقتصاد بلد ما. (لطيفة، عبار، و شهيد، 2018، صفحة 137)

في ضوء ما سبق فإن نظام الذكاء الإقتصادي يرتكز بالأساس على المعلومة المفيدة والإستراتيجية كمادة أولية، من خلال الفهم الجيد للمحيط الذي يتسم بالتنافسية بغية إتخاذ القرار الإقتصادي الذكي الذي يفيد المتعاملين الإقتصاديين، ومنه يمكن تعريفه بأنه: **"نظام للبحث عن المعلومة المفيدة بطرق قانونية تحليلها وإستخدامها والتزود بإستراتيجية دفاعية من خلال الأمن المعلوماتي والإستعداد لمواجهة المخاطر غير المتوقعة".**

2.2- خصائص الذكاء الإقتصادي: يتميز الذكاء الإقتصادي بعدة خصائص تميزه عن باقي المفاهيم هي:

-الإستخدام الإستراتيجي للمعلومات التي تعتبر أساسا الميزة التنافسية في عملية إتخاذ القرار.

-السرية في نشر المعلومات مع تحصيلها بطرق قانونية ومشروعة. (دنيدينة، 2021، صفحة 135)

-تنسيق جهود الأعوان الإقتصاديين وتشكيل جماعات الضغط والتأثير في البيئة الداخلية والخارجية.

-إدماج المعارف الإقتصادية، العلمية، التقنية، القانونية وكذا الجيوسياسية.

-توفير علاقات قوية بين المؤسسات والإدارات وكذا الجامعات بفضل حيازته للمعلومات وتمكين تبادلها.

-ضمان حماية المشاريع من التهديدات الخارجية.

-تمكين المنافسين من إستغلال الفرص بواسطة الحصول على المعلومات النافعة.

-التكيف مع القواعد الجديدة للسوق ومع التغيرات الداخلية والخارجية التي تواجه المشروع.

3.2- مراحل عملية الذكاء الاقتصادي:

هي أربعة مراحل أساسية: (Benkadour & Mohamed Ahmed, 2019, p. 158)

1.3.2-مرحلة تحديد الحاجة للمعلومات: وتمر بدورها عبر الخطوات التالية:

- تعريف مستعمل المعلومة مع تحليل وضعية المؤسسة.
- تعريف العوامل والمجالات الحرجة
- المعلومات المتاحة وكذا المفقودة مع تفعيل الإحتياجات.

شكل1: مراحل عملية الذكاء الإقتصادي

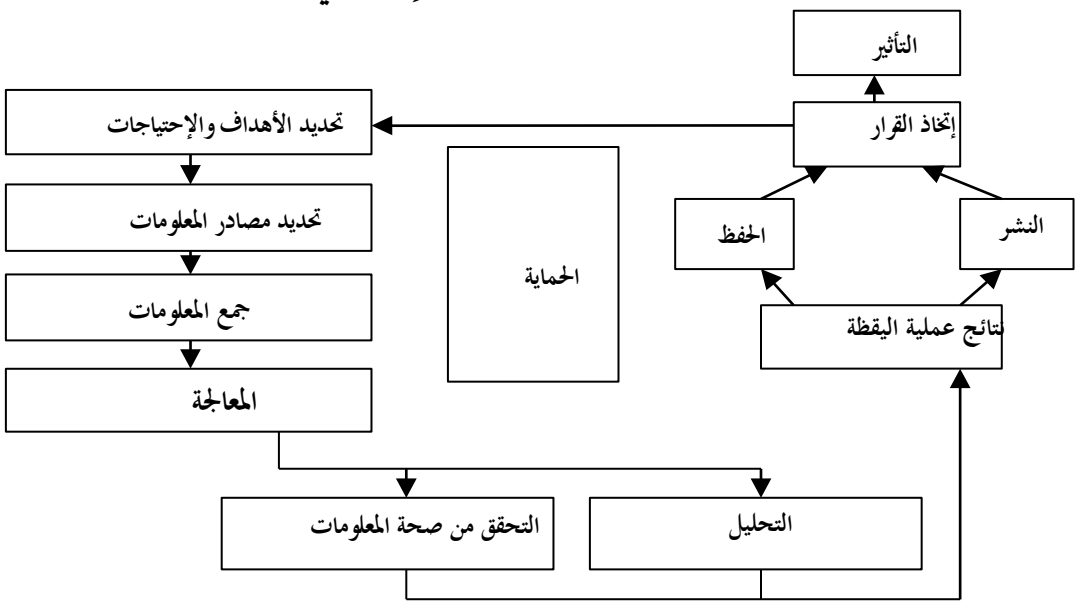

المصدر: Bekaddour, H, & Ahmed Belbachir, M. (2019). « L'intelligence économique, un outil de perfopmance des organisations. Economic development review, V4, n°7, p158

2.3.2-مرحلة جمع المعلومات: تتطلب هذه المرحلة الخطوات التالية:

- تكوين محاور البحث

-تعريف مصادر المعلومات الملائمة والموثقة.

-تنظيم عملية جمع المعلومات مع ضمان سريتها.

3.3.2-مرحلة معالجة المعلومات: تعد أهم مرحلة في عمليات الذكاء الاقتصادي وتهدف إلى:

- تقديم تحاليل محددة وهادفة.

-تقديم معلومات ملائمة تجيب على الإحتياجات الخاصة لأصحاب القرار في المؤسسة

4.3.2-مرحلة توزيع المعلومات: هي آخر مرحلة وتعتمد على خطوتين هما:

- تحديد الأشخاص الواجب تقديم المعلومة لهم
- تحديد أدوات بث المعلومة مع ضمان سريتها وأمنها.

4.2- أبعاد الذكاء الإقتصادي:

الذكاء الإقتصادي عملية مستمرة ومنظمة، تشمل جمع المعلومات ذات الصلة من مصادر متنوعة وتحليلها بدقة، وحمايتها من الوصول غير المصرح به، ثم نشر النتائج والتوصيات بشكل إستراتيجي لدعم عملية صنع القرار على كافة المستويات (الإستراتيجية، التكتيكية، التشغيلية)، ولا يقتصر الذكاء الاقتصادي على جانب واحد، بل يتشكل من مجموعة من أبعاد متكاملة تعمل معا لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنظمة أو النظام (سمية، 2020، صفحة 42)، ويمكن تلخيص هذه الأبعاد الرئيسية في:

1.4.2- اليقظة الإستراتيجية: تشير اليقظة الإستراتيجية إلى النشاط الذي يتضمن المراقبة بصفة دائمة أو محدودة، لكل الإشارات التي تكون في الغالب جد ضعيفة، والمرجح أنها تحمل معلومات ذات دلالة بالنسبة للمؤسسة في ميدان إستراتيجي معين، من أجل توفير المعلومات الهامة والنافعة للمؤسسة، ولليقظة الإستراتيجية أربعة وظائف هي: (وسام، 2015-2016، صفحة 16)

أ-التوقـــع: وهو توقع نشاط المنافسين والتغيرات في محيط المؤسسة.

ب-الإكتشاف: ويقصد به هنا إكتشاف المنافسين المحتملين أو الجدد، مثل المؤسسات التي يمكن شراءها أو إقامة شراكة معها، بهدف التطوير وإكتشاف الفرص المتاحة في السوق وإقتناصها.

ج-المراقبة: مراقبة تطورات عرض المنتجات في الأسواق ومراقبة التطورات التكنولوجية وطرق الإنتاج التي تستهدف النشاط.

د-التعلم: أي تعلم المؤسسة لخصائص الأسواق الجديدة وأخطاء ونجاحات المنافسين، مما يسهل عليها تقدير المشاريع والمساهمة في وضع أساليب جديدة للتسيير، أو بناء نظرة موحدة للمسيرين.

2.4.2- الحمايـــة: يقصد بها إدارة المخاطر المعلوماتية أو أمن المعلومات، وهي مجموعة الإمكانيات النشطة والدفاعية والوسائل التي تضمن حماية التراث المعلوماتي للمؤسسة ونشاطاتها، وبالرغم من أن المبادرة تعد من أولويات معظم الأعمال المتعلقة بالذكاء الإقتصادي إلا أن الجانب الدفاعي للذكاء الاقتصادي لا يمكن تجاهله (أسماء و بوشيخي، 2018)، فهو يمثل مجموع النشاطات المتناسقة للبحث والتحليل والتوزيع ثم الإستغلال للمعلومة، والتي تتم بكل قانونية مع توفر ضمانات الحماية اللازمة للحفاظ على إرث المؤسسة في ظل أفضل شروط النوعية و الآجال، ونذكر أهم الأخطار المهددة للأمن المعرفي والمعلوماتي للمؤسسة ما يلي:

-**الأخطار الإرادية:** تتمثل في خطر التجسس وتسريب المعلومات، إقتحام نظم المعلومات، سرقة المجلدات الداعمة للمعلومة، إعتراض الاتصالات، ... إلخ.

-**الأخطار غير الإرادية:** تتمثل في الكوارث الطبيعية (الزلازل، الفيضانات، الحرائق، ...إلخ)، الحوادث التقنية، الأخطاء البشرية كالإهمال، عدم الكفاءة (إدخال الأخطاء، حذف البيانات، ...إلخ).

3.4.2- التأثير: ويقصد به قدرة المؤسسة على تعديل علاقات قوى السوق لصالحها دون الاستعانة بأصحاب القرار السياسي، وهو إستخدام المعلومة بطريقة تمكن المؤسسة من العمل على بيئتها، وذلك بجعلها أكثر ملاءمة لتحقيق أهدافها الإستراتيجية ومواجهة التيارات الضارة.

4.4.2- التنافسية: وتعتمد على عمليات البحث والتطوير وتسمح للمؤسسات بتعقب الفرص والحصول على الأسواق في العالم، عن طريق تجميع الخبرات والمعلومات العامة والخاصة

5.2- الأهمية الإستراتيجية للذكاء الإقتصادي:

تتجلى الأهمية الإستراتيجية للذكاء الإقتصادي في قدرته على:

-**دعم إتخاذ القرار الإستراتيجي:** وذلك بتوفير معلومات دقيقة، موثوقة، وفي الوقت المناسب لصانعي القرار على جميع المستويات.

-**تعزيز القدرة التنافسية:** بالفهم الأفضل للمنافسين والأسواق وإتجاهات الصناعة لإكتساب ميزة تنافسية.

-**إدارة المخاطر:** تحديد التهديدات المحتملة مبكرا وإتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة.

-**إستشراف الفرص والتهديدات:** الكشف عن الفرص الجديدة في الأسواق أو التكنولوجيا أو الشراكات.

-**حماية الأصول الإستراتيجية:** صيانة الأصول الحيوية والمعلومات الحساسة وكذا القرار السيادي.

وفي عالم يزداد تعقيدا وترابطا أصبح تفعيل منظومة للذكاء الإقتصادي على المستوى الوطني والمؤسسي، ضرورة ملحة لضمان القدرة على البقاء والنمو.

3. مفهوم المدن الذكية وأبعادها:

ظهر مصطلح المدينة الذكية لأول مرة في المؤتمر الأوربي الرقمي سنة 1994، وفي سنة 1996 دشن الأوربيون مشروع المدينة الرقمية في عدد من المدن الأوربية كمدينة أمستردام، تلتها مدينة هلنسكي وتشير التقديرات إلى أنه بحلول عام 2050 سيكون حوالي 70% من سكان العالم مقيمين في المدن مقارنة بنحو 54% يقيمون فيها الآن، وهذا يعني أنه من المحتمل إضافة 2.4 مليار شخص إلى سكان الحضر في العالم، وبالتالي سيؤدي ذلك حتما إلى توسع كبير في البيئات الحضرية الحالية ويؤدي إلى الحاجة إلى إنشاء بيئات جديدة.

يستخدم مصطلح المدن الذكية من قبل الكثير من المختصين سواء في مجال الإقتصاد أو التقنية أو التخطيط الحضري في جميع أنحاء العالم، وذلك للربط بين مجموعة واسعة من المفاهيم والمبادرات ذات الصلة، ويشير مفهوم المدن الذكية إلى مجموعة الخدمات التي يمكن تنفيذها لتحويل وتحسين الطريقة التي يتفاعل بها السكان والزوار، وكذا الشركات والحكومات مع بعضهم البعض في سياق حياتهم.

إن مفهوم المدينة الذكية تجاوز المنظور التكنولوجي البحت، ليصبح نموذجا متكاملا للتنمية الحضرية، فبدل التركيز على نشر التكنولوجيا يركز المفهوم الحديث على إستخدام هذه التكنولوجيا لتحقيق أهداف محددة، تتعلق بجودة الحياة والإستدامة والكفاءة. (Sandra & Ahmed Ateeq, 2024, p. 536)

1.3- تعريف المدن الذكية:

هناك أكثر من تعريف للمدن الذكية وأكثر من تسمية مثل المدن الرقمية والمدن الإيكولوجية ونذكر من بين اهم التعاريف ما يلي:

-**تعريف الإتحاد الأوروبي:** عرف المدن الذكية بأنها "المدينة التي تحقق أداء جيدا في جميع المجالات الستة، من خلال تفاعل مشترك بين القطاع الإقتصادي والحوكمة والنقل والبيئة والحياة مع مواطنين يتمتعون بالوعي والاستقلالية".

-**تعريف معهد كاليفورنيا للمجتمعات الذكية:** أطلق هذا المعهد على النمو الذكي للمدن الرقمية مصطلح المدينة الذكية، أي التنمية المعتمدة على تقنية الإتصالات والمعلومات بإعتبار المجتمع الذكي هو المجتمع الذي يبذل جهد لإستخدام تقنيات المعلومات لتغيير أسلوب الحياة والعمل.

-**تعريفAZAMAT Abdoulaey** : عرفه المدن الذكية بأنها تجمع عمراني يضم ثلاثة عناصر أساسية هي، الأساس التقني والإجتماعي والبيئي، ومن الناحية التقنية المدينة الذكية هي مدينة رقمية وإفتراضية تزود بتقنيات المعلومات والإتصالات والشبكات اللاسلكية، كما أنها عبارة عن تمثيل رقمي متعدد الطبقات للمدينة المستقبلية الواقعية، أما من الناحية البيئية فهي مدينة صحية بيئيا تتوفر على شبكات توزيع الطاقة والتقنيات البيئية مع إستخدام الطاقة المتجددة، ومن الناحية الإجتماعية هي مدينة إبداعية ومعرفية تركز على النشاطات المعرفية، وتتمتع بنسب عالية من الإبداع والتعليم وتعتمد أساسا على إبداع الأفراد ومؤسسات إنشاء المعرفة. (Abdoullaev, 2011, p. 2)

في ضوء ما سبق يمكن تعريف المدن الذكية "بأنها منطقة حضرية، تستخدم التكنولوجيا والإبتكار لتحسين جودة الحياة لسكانها، وتعزيز كفاءة الخدمات الحضرية مع تحقيق التنمية المستدامة، (ملوكة و رزقي ليندة، 2025، صفحة 36)، وهي تعتمد على بنية تحتية رقمية متطورة وشبكات إستشعار وتحليل للبيانات الضخمة وتطبيقات الذكاء الإصطناعي لإدارة الموارد بفعالية، مع تحسين النقل والطاقة والصحة وكذا التعليم والأمن والمشاركة المجتمعية".

1.3-أبعاد المدينة الذكية:

من أجل تقييم وقياس مدى ذكاء مدينة ما تم تطوير عدة أطر عمل، أبرزها وأكثرها إعتمادا هو نموذج "عجلة المدينة الذكية الذي طوره الأكاديمي بويد كوهين(Boyd Cohen) ، بالإضافة إلى نموذج رودولف جيفينجر(Rudolf Giffinger) ، وتتفق هذه النماذج بشكل عام على ستة أبعاد رئيسية هي: (Talamo, M R Pinto , S Viola, & N Atta, 2019, p. 8)

1.1.3-الإقتصاد الذكي: يتعلق بتعزيز القدرة التنافسية للمدينة من خلال الابتكار، وريادة الأعمال، ومرونة سوق العمل، والاندماج في الأسواق الوطنية والعالمية.

2.1.3-الحوكمة الذكية: تتمثل في زيادة المشاركة في صنع القرار، وتقديم خدمات عامة شفافة وفعالة للمواطنين والشركات، بالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية.

3.1.3-البيئة الذكية: يشمل إدارة الموارد الطبيعية بكفاءة وحماية البيئة وتقليل التلوث وتعزيز إستخدام الطاقة المتجددة والمباني الخضراء.

4.1.3-التنقل الذكي: يركز على أنظمة النقل المحلية والدولية التي تتسم بالكفاءة، والإستدامة والأمان وتعتمد على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات.

5.1.3-المعيشة الذكية: تحسين جودة الحياة للسكان بتوفير خدمات صحية تعليمية وثقافية متطورة.

6.1.3-السكان الأذكياء: يعنى بمستوى التأهيل ورأس المال البشري والإجتماعي والإبداع والإنفتاح والمشاركة في الحياة العامة.

2.3-ركائز المدن الذكية: إن تحقيق أبعاد المدينة الذكية يعتمد على بنية تحتية ومؤسسية قوية تتكون من عدة مرتكزات أساسية هي: (علي و زكريا، 2019، صفحة 94)

1.2.3-التوسع الحضري: والذي يرتبط بالقضاء على انعزال المدينة عن محيطها وضمان التعاون والتواصل داخل النطاق الحضري للمدينة.

2.2.3- الإحتواء الرقمي: المدن الذكية تعمل على توفير التكنولوجيات الضرورية للمواطنين لتسهيل عيشهم فيها، مع تزويد مؤسسات المدينة بما تحتاجه من تقنيات وبنى تحتية لإنتاج خدمات حكومية وتجارية. (Ahmed, Sanjana, Fatima, Anshika, & Shalini , 2024, p. 14)

3.2.3- المعرفة والإبتكار: هما أهم ركيزة في المدن الذكية، اذ يجب ربط المواطنين بشبكة للإتصال ثم تحفيزهم على ريادة الاعمال في القطاعات الإبتكارية لخلق فرص عمل وتطور الحياة العامة.

4.2.3- الرأسمال البشري: المدن الذكية تستوجب قوى عاملة ذات تكوين وتأهيل عاليين، حتى تصبح منتجة للقيمة المضافة الإقتصادية والخدمات المتطورة، ويتحقق ذلك بإحداث تغييرات كبيرة في مناهج التعليم والتدريب. (Talamo, M R Pinto , S Viola, & N Atta, 2019, p. 5)

4- واقع السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي في الجزائر:

يعد تحليل واقع السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي في الجزائر خطوة محورية لفهم مدى جاهزية البلاد لتبني مشاريع إستراتيجية كبرى، مثل تحويل مدنها إلى أقاليم ذكية، وعلى الرغم من الإدراك الرسمي المبكر لأهمية هذا المفهوم إلا أن المسار من التأسيس النظري إلى التفعيل العملي، كان محفوفا بالعديد من التحديات التي شكلت الواقع الحالي لهذه السياسات.

1.4. الإطار المؤسسي والتشريعي: تتجه الجزائر نحو بناء إطار مؤسسي وتشريعي يدعم ممارسة الذكاء الاقتصادي، فوزارة الصناعة على سبيل المثال تضم مديرية الذكاء الإقتصادي التي تعنى بتطوير شبكات ترقية الذكاء الاقتصادي، ووضع أنظمة يقظة ومساعدة على إتخاذ القرارات، كما أن هناك جهودا لتعزيز التنسيق بين مختلف الهيئات الحكومية والقطاع الخاص، لإنشاء نظام وطني متكامل للمعلومات الإقتصادية ومع ذلك لا يزال هذا الإطار في طور التكوين، ويتطلب المزيد من التفعيل والتكامل لضمان فعاليته.

2.4. مبادرات تعزيز الذكاء الإقتصادي: نذكر من أبرزها ما يلي:

-تبني الإستراتيجية الوطنية للذكاء الاقتصادي: التي تتشابك بشكل وثيق مع الإستراتيجية الوطنية للذكاء الإصطناعي، هذا التوجه يعكس فهما عميقا بأن المستقبل الإقتصادي يعتمد بشكل كبير على القدرة على جمع وتحليل وإستغلال البيانات الضخمة، وهو ما يقع في صميم الذكاء الإقتصادي والذكاء الإصطناعي.

- **تعزيز البحث العلمي والتطوير:** تركز الإستراتيجية على دعم البحث العلمي في مجال الذكاء الإصطناعي وتطوير القدرات المحلية من خلال برامج تدريبية متخصصة.

-**دعم المؤسسات الناشئة:** إيلاء أهمية قصوى للمؤسسات الناشئة العاملة في قطاع التكنولوجيا وتوفير بيئة محفزة للابتكار والنمو، فالجزائر تطمح لبلوغ 20 ألف مؤسسة ناشئة سنة 2029، بعد أن ارتفع عددها من 200 في عام 2019 إلى 9000 سنة 2024.

-**تطوير البنية التحتية:** العمل على إنشاء مراكز بيانات متطورة ومرافق بحثية حديثة لدعم التحول الرقمي.

-**تحديد القطاعات ذات الأولوية:** إستهداف قطاعات حيوية مثل الأمن السيبراني، الزراعة الذكية، الصناعة التحويلية، والرعاية الصحية لتطبيق حلول مبتكرة تساهم في تحسين الأداء والإنتاجية.

-**إنشاء المجلس العلمي للذكاء الإصطناعي:** يتولى مهمة إعداد الإستراتيجية الوطنية للذكاء الإصطناعي والإشراف على تنفيذها.

-**إنشاء المدرسة العليا للذكاء الإصطناعي والمدرسة العليا للرياضيات:** هما إستثمار إستراتيجي في رأس المال البشري، بهدف تكوين كفاءات وطنية عالية المستوى في هذه المجالات الحيوية.

-**إنشاء المرصد الوطني للذكاء الإقتصادي:** هذا المرصد يعد خطوة هامة في الإتجاه الصحيح، وتبرز أهمية دوره في جمع ومعالجة ونشر المعلومات الاستراتيجية.

3.4. التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاقتصادي: (مصطفى، 2018، صفحة 435)

على الرغم من الجهود المبذولة تواجه الجزائر تحديات في تطبيق الذكاء الاقتصادي، أهمها تأخر المؤسسات الجزائرية في مجال المعلومات والأنظمة المعلوماتية مقارنة بالمؤسسات العالمية، كما أن تطبيق اليقظة الإستراتيجية والذكاء الإقتصادي في المؤسسات الجزائرية لا يزال غير ظاهر للعيان، فهو إما تلقائي غير منظم أو يندرج تحت وظائف أخرى كالتسويق، بالإضافة إلى ذلك يتطلب التوسع في تطبيق الذكاء الإقتصادي تغيير الذهنيات وإرساء ثقافة مؤسسية داعمة له.

5- واقع تحول المدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية:

يمثل مشروع تحويل المدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية أحد أبرز الطموحات في الإستراتيجيات الوطنية للتحديث والتنمية، خاصة في إطار رؤية 2030 وبرنامج التحول الرقمي، ومع ذلك فإن الإنتقال من الرؤية الإستراتيجية إلى التنفيذ الفعلي على أرض الواقع، يكشف عن واقع مركب يتسم بوجود مبادرات واعدة من جهة وتحديات هيكلية عميقة من جهة أخرى.

1.5- المبادرات والمشاريع الحالية:

توجد في الجزائر بعض المبادرات والمشاريع التي تهدف إلى تحويل المدن إلى أقاليم ذكية أهمها:

1.1.5-مشروع " الجزائر مدينة ذكية": يعتبر هذا المشروع المبادرة الأكثر رمزية، حيث تم الإعلان عنه وإعتماده سنة 2017 بهدف جعل العاصمة نموذجا رائدا للمدينة الذكية في إفريقيا، وقد ركز الخطاب الرسمي للمشروع على محاور مثل النقل الذكي (إدارة حركة المرور، مواقف ذكية)، والإنارة العمومية الذكية وإدارة

النفايات وتطوير الخدمات الإلكترونية للمواطنين، وتبع هذه الخطوة إحتضان الجزائر العاصمة لقمة المدن الذكية للإستثمار والتكنولوجيا أيام 27 و28 جوان 2018 بحضور 04 آلاف مشارك و150 خبير دولي.

2.1.5-المدن الجديدة كحقل تجارب: تم تقديم المدن الجديدة على رأسها مدينة سيدي عبد الله بالعاصمة كأقطاب حضرية مصممة منذ البداية لتكون ذكية ومدمجة تكنولوجيا، بهدف جعل هذه المدن بمثابة مختبرات لتطبيق أحدث الحلول الرقمية قبل تعميمها على المدن القائمة. (برورة و ليندة ، 2023، صفحة 47)

3.1.5- إستراتيجية "الجزائر الرقمية 2030": وهي حجر الزاوية في مسعى تحقيق مفهوم المدينة الجديدة حيث حظيت بالرعاية السامية من السيد رئيس الجمهورية، وتهدف إلى جعل الجزائر دولة رقمية بحلول عام 2030 من خلال، رقمنة شاملة للخدمات العمومية وتطوير إقتصاد رقمي يخلق الثروة وفرص العمل وتشكل هذه الإستراتيجية المرجعية الوطنية الأولى، التي تنظم وتؤطر مسار التحول الرقمي في البلاد.

4.1.5-المبادرات القطاعية: أعلنت عدة قطاعات وزارية كوزارة الداخلية ووزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ووزارة السكن، عن مشاريع تندرج ضمن إطار المدينة الذكية مثل تطوير تطبيقات الخدمات عن بعد، ومشاريع كاميرات المراقبة وأنظمة الدفع الإلكتروني.

5.1.5-سن عدة قوانين تشريعية: نذكر من أهمها:

-القانون رقم 01-20 المؤرخ في 2020/12/12 المتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة

- القانون رقم 02-08 المؤرخ في 2002/05/08 المتعلق بإنشاء المدن الجديدة.

-المرسوم التنفيذي رقم 04-97 المؤرخ في: 2004/04/01 المتضمن إنشاء المدينة الجديدة لبوغزول.

-القانون رقم 07-06 المؤرخ في 2007/05/13 المتعلق بتسيير المساحات الخضراء وتنميتها.

-المرسوم التنفيذي رقم 17-271 المؤرخ في: 2017/10/07 المحدد لصلاحيات الوزير المكلف بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيات والرقمنة.

-القانون رقم 22-18 المؤرخ في: 2022/07/24 المتعلق بالإستثمار.

-المرسوم الرئاسي رقم 23-314 المؤرخ في: 2023/09/12 المتضمن إنشاء المحافظة السامية للرقمنة.

-القانون رقم 23-05 المؤرخ في: 2023/05/07 المتعلق بقواعد المحاسبة العمومية والتسيير المالي.

-القانون رقم 24-09 المؤرخ في: 2024/06/11 المعدل والمتمم للقانون رقم 01-19 المؤرخ في 20201/12/12 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها وإزالتها.

2.5- التحديات التي تواجه تحول المدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية:

تواجه الجزائر تحديات كبيرة في مسار تحول مدنها إلى أقاليم ذكية، أهمها حداثة التجربة الجزائرية في هذا الشأن وغياب إدارة إلكترونية فعالة، مع تدني معدلات الإستثمارات الرقمية وعدم مسايرة التخطيط الحضري لمستجدات الرقمنة، كما أن هناك تحديات تتعلق بالبنية التحتية حيث أن المدن وقبل أن تكون ذكية لابد لها من بنية تحتية قوية، تشمل الخدمات الأساسية كالمياه والكهرباء والطرق، كما أن هناك جدل حول ما إذا كانت المدن الجزائرية تمتلك المقومات الأساسية للمدن الذكية، خاصة فيما يتعلق بالتكنولوجيا والخدمات الصحية ونوعية التعليم ووسائل الترفيه، وإحتلت الجزائر المرتبة 124 في مؤشر المدن الذكية

(IMD) لسنة 2024، لكنها تراجعت الى المركز 128 في نفس المؤشر للسنة الحالية 2025 كما هو مبين في الشكل الموالي مما يستوجب بذل المزيد من الجهود ومضاعفتها:

شكل2: موقع الجزائر ضمن مؤشر المدن الذكية (IMD 2025)

City	Smart City Rank 2025	Smart City Rating 2025	Structure 2025	Technology 2025	Smart City Rank 2024	Change
Cape Town	124	C	C	C	129	▲5
Manila	125	C	C	C	121	▼4
San José	126	CC	C	C	125	▼1
Amman	127	C	C	C	128	▲1
Algiers	128	C	C	C	124	▼4
Athens	129	CCC	CCC	CCC	120	▼9
Brasilia	130	C	C	C	130	—
Buenos Aires	131	C	C	C	123	▼8
San Juan	132	C	C	C		NEW
Abuja	133	C	C	D	135	▲2
Bogota	134	C	C	C	127	▼7
Lagos	135	C	C	D	136	▲1
Nairobi	136	D	D	C	131	▼5
Sao Paulo	137	D	D	C	132	▼5
Lima	138	C	C	C	134	▼4
Rome	139	CCC	CCC	CCC	133	▼6
Caracas	140	D	D	D		NEW
Accra	141	D	D	D	138	▼3
Tunis	142	D	D	D	137	▼5
Beirut	143	D	D	D	140	▼3
Guatemala City	144	D	D	D	142	▼2
Sana'a	145	D	D	D	141	▼4
Rio de Janeiro	146	D	D	D	139	▼7

المصدر: https://www.imd.org/smart-city-observatory/home تم الإطلاع عليه في 2025/06/20

3.5- رؤية الجزائر 2030 ودورها في التحول الحضري:

تعتبر رؤية الجزائر 2030 إطار إستراتيجي شامل يهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة والإزدهار في البلاد بما في ذلك تطوير المدن، وتهدف الرؤية إلى تحسين التعليم وتنمية الأراضي الوطنية وتحسين حياة الجزائريين بشكل عام، كما تركز على محاور رئيسية مثل الاقتصاد والمجتمع والحكم وكذا البيئة والعلاقات الخارجية، وتعتمد على مبادئ التنمية المستدامة والشمولية والإبتكار والتطوير التكنولوجي، هذه الرؤية توفر الإطار العام لتحول المدن إلى أقاليم ذكية ولكنها تتطلب خطط عمل تفصيلية وبرامج تنفيذية لترجمة أهدافها إلى واقع ملموس.

6-أثر السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي على تحول المدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية:

يعد الذكاء الإقتصادي محركا أساسيا للتحول نحو المدن الذكية، حيث يوفر الأدوات والآليات اللازمة لجمع وتحليل المعلومات ودعم إتخاذ القرارات الإستراتيجية مع تعزيز الإبتكار والتنافسية، وفي السياق

الجزائري يمكن للسياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي أن تلعب دورا حاسما في تسريع عملية تحول المدن إلى أقاليم ذكية وذلك من خلال عدة آليات:

1.6-توفير المعلومات الإستراتيجية لدعم التخطيط الحضري الذكي:

يعتمد التخطيط للمدن الذكية بشكل كبير على توافر معلومات دقيقة وحديثة حول مختلف الجوانب الحضرية، مثل الكثافة السكانية وأنماط الإستهلاك وحركة المرور وإستهلاك الطاقة وغيرها، وهنا يأتي دور الذكاء الإقتصادي في توفير هذه المعلومات من خلال أنظمة اليقظة الإقتصادية والتكنولوجية، فمن خلال تحليل البيانات الضخمة المستقاة من مصادر متعددة كأجهزة الإستشعار وشبكات التواصل الإجتماعي وقواعد البيانات الحكومية، يمكن للمخططين الحضريين إتخاذ قرارات مستنيرة بشأن تطوير البنية التحتية الذكية، وتحسين الخدمات العامة وتوجيه الإستثمارات نحو القطاعات الواعدة، وعلى سبيل المثال يمكن لبيانات إستهلاك الطاقة أن توجه سياسات ترشيد الإستهلاك وتطوير حلول الطاقة المتجددة في المدن. (Meijer & Manuel Pedro Rodriguez, 2016, p. 394)

2.6-تعزيز الإبتكار وريادة الأعمال في قطاع المدن الذكية:

يعد الإبتكار وريادة الأعمال من الركائز الأساسية للمدن الذكية فالذكاء الإقتصادي من خلال اليقظة التكنولوجية والتنافسية، يمكن أن يحدد الفرص الجديدة في قطاع المدن الذكية، كتطوير تطبيقات ذكية لإدارة النفايات أو حلول مبتكرة للنقل المستدام أو منصات رقمية لتعزيز المشاركة المجتمعية، كما يمكن للسياسات الوطنية أن تدعم هذه الإبتكارات من خلال توفير الحوافز وتسهيل الوصول إلى التمويل، وإنشاء بيئة حاضنة للشركات الناشئة المتخصصة في تكنولوجيا المدن الذكية، كما أن تبادل الخبرات مع الدول الرائدة في هذا المجال والذي يتم تسهيله عبر آليات الذكاء الإقتصادي يمكن أن يسرع من وتيرة الإبتكار المحلي. (Chourabi, et al., 2012, p. 292)

3.6-جذب الإستثمارات الأجنبية المباشرة في مشاريع المدن الذكية:

تتطلب مشاريع المدن الذكية إستثمارات ضخمة في البنية التحتية والتكنولوجيا، ويلعب الذكاء الإقتصادي دور حيوي في جذب الإستثمارات الأجنبية المباشرة، من خلال تحديد المستثمرين المحتملين وتحليل إحتياجاتهم وتقديم معلومات دقيقة حول الفرص الإستثمارية في المدن الجزائرية، كما يمكن للسياسات الوطنية أن تعمل على تحسين بيئة الأعمال وتوفير الضمانات القانونية وتبسيط الإجراءات لجذب هذه الإستثمارات. (Tuba, Esteve, & Jonathan, 2012, p. 145)

4.6- بناء القدرات البشرية وتطوير المهارات الرقمية:

يعتمد نجاح المدن الذكية بشكل كبير على توافر الكفاءات البشرية المدربة في مجالات التكنولوجيا وتحليل البيانات وإدارة المشاريع الذكية، ويمكن لسياسات الذكاء الإقتصادي أن تحدد الفجوات في المهارات وتوجه برامج التعليم والتدريب، لتلبية إحتياجات سوق العمل في قطاع المدن الذكية، كما أن تعزيز التعاون

بين الجامعات ومراكز البحث، ويمكن أيضا للقطاع الخاص أن يساهم في تطوير برامج تعليمية متخصصة مع بناء جيل جديد من الخبراء القادرين على قيادة التحول الرقمي والحضري في الجزائر.

6.5- تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني:

يتطلب بناء المدن الذكية تضافر جهود جميع الفاعلين من حكومة وقطاع خاص ومجتمع مدني، كما يمكن للذكاء الإ'قتصادي أن يسهل هذا التعاون من خلال توفير منصات لتبادل المعلومات وتحديد المصالح المشتركة وبناء الثقة بين الأطراف المختلفة، فالسياسات الوطنية يجب أن تشجع على إقامة شراكات إستراتيجية بين القطاعين العام والخاص، لتنفيذ مشاريع المدن الذكية والإستفادة من خبرات القطاع الخاص في التكنولوجيا والإبتكار، ومن قدرة القطاع العام على توفير الإطار التنظيمي والدعم اللازم للمدن الذكية المستدامة والحلول الرقمية الذكية لتعزيز المرونة الحضرية. (Aït-Yahia, Faouzi, & Gilles, 2019, p. 400)

6-آليات تفعيل السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي لتحويل المدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية

لتحقيق التحول المنشود للمدن الجزائرية إلى أقاليم ذكية يتطلب الأمر تفعيل السياسات الوطنية للذكاء الاقتصادي، من خلال مجموعة من الآليات المتكاملة التي تستهدف تعزيز القدرات وتطوير البنية التحتية وتحفيز الإبتكار مع بناء الشراكات، هذه الآليات يجب أن تكون جزءا لا يتجزأ من إستراتيجية وطنية شاملة تتماشى مع رؤية الجزائر 2030.

1.6- تطوير البنية التحتية الرقمية والإتصالات:

تعد البنية التحتية الرقمية المتطورة العمود الفقري لأي مدينة ذكية، فالذكاء الإقتصادي يعتمد بشكل كبير على تدفق المعلومات وسرعة معالجتها، وهذا يتطلب شبكات إتصالات عالية السرعة مثل الألياف البصرية وشبكات الجيل الخامس ومراكز بيانات آمنة، إضافة إلى منصات حوسبة سحابية قوية، ويجب على السياسات الوطنية أن تركز على الإستثمار في هذه البنية التحتية وتوفير بيئة تنظيمية محفزة للقطاع الخاص للمساهمة في تطويرها، كما يجب ضمان تغطية واسعة للإنترنت في جميع المناطق الحضرية وتوفير خدمات إنترنت بأسعار معقولة لجميع المواطنين والمؤسسات.

2. بناء منظومة وطنية للمعلومات الاقتصادية والاستراتيجية:

يتطلب تفعيل الذكاء الإقتصادي إنشاء منظومة وطنية متكاملة لجمع وتحليل وتوزيع المعلومات الإستراتيجية، هذه المنظومة يجب أن تربط بين مختلف الهيئات الحكومية والمؤسسات الإقتصادية، مراكز البحث والجامعات، ويمكن للسياسات الوطنية أن تدعم إنشاء قواعد بيانات مركزية وتطوير أدوات تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، لإستخلاص الرؤى القيمة من هذه المعلومات، كما يجب التركيز على تدريب الكفاءات المتخصصة في تحليل البيانات والذكاء الإقتصادي لضمان الإستفادة القصوى من هذه المنظومة.

3. تعزيز ثقافة الابتكار وريادة الأعمال:

المدن الذكية هي مدن مبتكرة بطبيعتها، يجب على السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي أن تحفز ثقافة الإبتكار وريادة الأعمال في الجزائر خاصة في المجالات المتعلقة بتكنولوجيا المدن الذكية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال دعم الشركات الناشئة المتخصصة في هذا المجال، وتوفير حاضنات ومسرعات أعمال وتسهيل الوصول إلى التمويل والأسواق، كما يجب تشجيع البحث والتطوير في الجامعات ومراكز البحث وربطها بإحتياجات الصناعة والمدن، كما يمكن للذكاء الاقتصادي أن يحدد القطاعات الواعدة للابتكار ويوجه الإستثمارات نحوها. (Oural, Emmanuel, Florence, & Mathieu, 2019, p. 30)

4. تطوير رأس المال البشري والمهارات الرقمية

لا يمكن تحقيق التحول إلى مدن ذكية دون وجود رأس مال بشري مؤهل يمتلك المهارات الرقمية اللازمة، ويجب على السياسات الوطنية أن تركز على تطوير برامج تعليم وتدريب شاملة تستهدف جميع الفئات العمرية، من التعليم الأساسي إلى التعليم العالي والتدريب المهني، كما يجب أن تشمل هذه البرامج مهارات مثل البرمجة وتحليل البيانات والأمن السيبراني وإدارة المشاريع التكنولوجية، كما يجب تشجيع التعلم مدى الحياة وتوفير فرص للتدريب المستمر لمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة.

5. تعزيز الحوكمة الرشيدة والمشاركة المجتمعية

تعتبر الحوكمة الرشيدة والمشاركة المجتمعية من العوامل الحاسمة لنجاح المدن الذكية، إذ يجب على السياسات الوطنية أن تعزز الشفافية والمساءلة والمشاركة المدنية، في عمليات التخطيط وإتخاذ القرار المتعلقة بتطوير المدن الذكية، ويمكن إستخدام التكنولوجيا لإنشاء منصات رقمية للمشاركة المجتمعية وجمع آراء المواطنين وتوفير خدمات حكومية إلكترونية شفافة وفعالة، كما يجب على الذكاء الإقتصادي أن يدعم جهود مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في إدارة المشاريع الحضرية.

4. تحليل النتائج:

خلصت هذه الدراسة الى النتائج التالية:

–المبادرات الحكومية لتطوير مديريات الذكاء الإقتصادي وتنظيم الندوات المتخصصة وإن كانت في بداياتها إلا أنها تشير إلى توجه نحو الإستفادة من المعلومات لدعم التخطيط الحضري، ومع ذلك فإن فعالية هذه المساهمة لا تزال محدودة بسبب التحديات المتعلقة بالبنية التحتية المعلوماتية وتغيير الذهنيات.

– اليقظة الإستراتيجية لا تزال في مراحلها الأولية وغير منظمة بشكل كاف في جل المؤسسات الجزائرية، وبالرغم من وجود إدراك لأهميتها إلا أن ترجمتها إلى ممارسات فعلية تتطلب وقتا وجهدا أكبر، وبالتالي فإن تأثيرها على تطور المدن الذكية لا يزال غير مباشر ومحدود ويحتاج إلى تعزيز كبير.

– أظهرت الدراسة أن التنسيق بين الفاعلين لا يزال يمثل تحديا كبيرا، فغياب الإدارة الإلكترونية الفعالة وتدني الإستثمارات الرقمية، يعكس ضعفا في التنسيق والتكامل بين الجهود المبذولة.

– تحقيق أهداف رؤية 2030 يتطلب تضافر الجهود وتوحيد الرؤى بين جميع الأطراف المعنية وهو ما لم يتحقق بالكامل بعد.

بشكل عام يمكن القول أن الجزائر تسير في الإتجاه الصحيح نحو تبني الذكاء الإقتصادي والمدن الذكية، لكن الطريق لا يزال طويلا ويتطلب معالجة التحديات القائمة بشكل فعال، فربط السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي بشكل مباشر بأهداف تحول المدن الذكية ضمن رؤية 2030 سيساهم في تسريع وتيرة هذا التحول وتحقيق الأهداف المنشودة.

5. خاتمة:

أصبحت السياسات الوطنية للذكاء الإقتصادي وتحول المدن إلى أقاليم ذكية ضرورة حتمية في عالم اليوم، المتسم بالتغيرات المتسارعة والتنافسية الشديدة، وقد سعت هذه الدراسة إلى تحليل أثر هذه السياسات في السياق الجزائري مع التركيز على رؤية الجزائر 2030، حيث أظهرت النتائج أن الجزائر قد بدأت في إدراك أهمية الذكاء الإقتصادي والمدن الذكية وباشرت في إتخاذ خطوات نحو تبني هذه المفاهيم، غير أنها لا تزال تواجه تحديات كبيرة تتطلب جهودا مكثفة ومتكاملة.

-التوصيات:

بناءا على ما سبق والنتائج المتوصل إليها فإننا نقدم التوصيات التالية:

1-ضرورة صياغة إستراتيجية واضحة ومترابطة تجمع بين أهداف الذكاء الاقتصادي، وأهداف المدن الذكية ضمن رؤية 2030 مع تحديد مؤشرات آداء قابلة للقياس

2-الإستثمار في شبكات الإتصال عالية السرعة وكذا مراكز البيانات ومنصات الحوسبة السحابية، مع توفير بيئة تنظيمية محفزة للقطاع الخاص للمساهمة في هذا المجال

3-تفعيل دور مديريات الذكاء الإقتصادي ودعمها بالموارد البشرية والتقنية اللازمة، مع توسيع صلاحياتها لتشمل التنسيق بين مختلف القطاعات والمؤسسات

4-تشجيع البحث والتطوير والإبتكار بتوفير الحوافز للجامعات ومراكز البحث والشركات الناشئة، للتركيز على حلول المدن الذكية وتطبيقات الذكاء الإقتصادي

5- مراجعة الأطر القانونية والتنظيمية لتبسيط إجراءات الإستثمار في مشاريع المدن الذكية والذكاء الاقتصادي، مع جذب الإستثمارات الأجنبية المباشرة

6-تبني ثقافة اليقظة الإستراتيجية عن طريق إنشاء وحدات متخصصة لليقظة الإقتصادية والتكنولوجية داخل المؤسسات، مع تدريب الكوادر على جمع وتحليل المعلومات الإستراتيجية

7-الإستثمار في الأنظمة المعلوماتية بتحديث وتطوير الأنظمة المعلوماتية الداخلية، لتمكينها من معالجة البيانات الضخمة ودعم إتخاذ القرار

8-زيادة الوعي بأهمية المدن الذكية والذكاء الإقتصادي عن طريق، تنظيم حملات توعية وورش عمل للمواطنين حول فوائد المدن الذكية ودورهم في تحقيقها

إن تحقيق رؤية الجزائر 2030 في تحويل المدن إلى أقاليم ذكية يتطلب تضافر جهود جميع الأطراف والعمل بروح الفريق الواحد، مع الإستفادة القصوى من إمكانيات الذكاء الإقتصادي كرافعة أساسية للتنمية الشاملة والمستدامة.

6. قائمة المراجع:

1-Abdoullaev, A. (2011). A Smart World: A Development Model for Intelligent Cities. In T. 1. Technology (Ed.), IEEE. Pafos Cyprus.

2-Ahmed, N, Sanjana, Y, Fatima, I, Anshika, N, & Shalini, B (2024), A Concise Literature Review of Smart Cities: A Comprehensive Study, Journal of Intelligent Systems and Computing, 5(1), 11-18.

3-Aït-Yahia, K. G., Faouzi, G & Gilles, N (2019). Smart city of Algiers: defining its context. (L. Anthopoulos, Ed.) Elsevier (19), 391-405.

Doi : https://doi.org/10.1016/B978-0-12-816169-2.00019-5

4-Benkadour, H., & Mohamed Ahmed, B (2019). L'intelligence économique, un outil de perfopmance des organisations. Economic development review, 4(7), 151-166.

5-BenHamouche M (2023), New Towns in Algeria Purism of Plans & Perspectives Vs, Perplexity of Policy-Makers, URBAN ART BIO, 2(1), p30-52.

6-Chourabi, H, Taewoo, N, Shawn, W, j Ramon, G.-F, Sehl, M, Karine, N, Hans Jochen, s (2012). Understanding Smart Cities: An Integrative Framework, 45th International Conference on System Sciences, (pp. 2289-2297). Hawaii.

7-Djibril Diakhate (2011), Veille technologique et intelligence économique en PME et TPE : réalités d'une approche nouvelle avec le Web 2.0, Sciences de l'information et de la communication. Université Paul Cezanne, Français.

8-Juillet, A (2005), Du renseignement à l'intelligence économique, La revue défense nationale et sécurité collective (12), 7-20.

9-Meijer, A., & Manuel Pedro Rodriguez, B (2016), Governing the smart city: a review of the literature on smart urban governance, International Review of Administrative Sciences, 17(1), 392-408.

Doi : http://dx.doi.org/10.1177/0020852314564308.

10-Moinet, N. (2010). Petite histoire de l'intelligence économique. Editions Le Harmattan.

11-Oural, A., Emmanuel, E., Florence, D.-T., & Mathieu, V. (2019). Vers un modèle français des villes intelligentes partagées-Rapport à Monsieur le ministre des Affaires étrangères, paris.

12-Philippe, B. (1991). Stratégies et surveillance des environnements concurrentiels. Masson, 29.

13-Sandra, R. A., & Ahmed Ateeq, A. (2024), Smart Cities Vision: A Prototype for Future Cities, Switzerland: Springer Nature Switzerland. doi:10.1007/978-3-031-54379-1_46.

14-Talamo, C., M R Pinto, S Viola, & N Atta (2019), Smart cities and enabling technologies: influences on urban Facility Management services, Earth and Environmental Science, 296, 1-20.

15-Tuba, B., Esteve, A., & Jonathan, W (2012), A Smart City Initiative: the case of Barcelona. Journal of the Knowledge Economy, 4(2), 135-148.

16-Aḥmad Mīlī Sumayyah (2020)، wāqi‘ al-dhakā’ al-iqtiṣādī fī al-mu’assasāt al-iqtiṣādīyah al-Jazā’irīyah, Majallat al-Dirāsāt al-iqtiṣādīyah al-mu‘āṣirah, 5 (2)، Ṣ 39-54.

17-Ḥamdānī Muḥammad (2012)، Ahammīyat al-dhakā’ al-iqtiṣādī fī Taḥsīn mlā’mh Munākh al-A‘māl wjdhb al-istithmārāt al-ajnabīyah. Majallat adā’ al-mu’assasāt al-Jazā’irīyah, 1 (2), Ṣ 11-29.

18- Badrī Shīrīn (2014)، Athar al-dhakā’ al-iqtiṣādī fī taḥqīq Mutaṭallabāt Tanmiyat al-Mashārī‘ alṣghyrt-dirāsah qiyāsīyah, Majallat Kullīyat Baghdād lil-‘Ulūm al-iqtiṣādīyah al-Jāmi‘ah, (39)، Ṣ 73-45.

19- Ḥamdānī Muḥammad (2012)، Ahammīyat al-dhakā’ al-iqtiṣādī fī Taḥsīn mlā’mh Munākh al-A‘māl wjdhb al-istithmārāt al-ajnabīyah, Majallat adā’ al-mu’assasāt al-Jazā’irīyah, 1 (2)، Ṣ 11-29.

20- Abū Shu‘ayshi‘ Sharīf Muḥammad ‘Alī (2014)، al-dhakā’ al-iqtiṣādī wa-dawruhu fī Tanmiyat al-mu’assasāt al-iqtiṣādīyah, Majallat al-Fikr al-qānūnī wa-al-iqtiṣādī, 9 (2)، Ṣ 750-728.

21- Awkyl Muḥammad Amīn, bwdrāhm lyndh (2019), inshā’ al-mudun al-dhakīyah fī al-Jazā’ir wa-ḍarūrat al-taḥawwul al-raqmī: al-Rihān wa-al-taḥaddiyāt, Majallat al-Ta‘mīr wa-al-binā’, 3 (4), 29-52.

22- Brwrh mlwkh, Rizqī lyndh (2025), Taqyīm li-tajribat al-mudun al-dhakīyah fī al-Jazā’ir, al-Majallah al-Jazā’irīyah lil-Abḥāth al-iqtiṣādīyah wa-al-mālīyah, 7 (2), 33-54.

23- Ibn al-Ṭayyib ‘Alī, mhlwl Zakarīyā (2019), taṭbīqāt al-dhakā’ alāṣṭnā‘y wa-dawruhā fī ta‘zīz rqmnh al-mujtama‘āt wa-al-taḥawwul Naḥwa al-mudun al-dhakīyah: Dawlat al-Imārāt al-‘Arabīyah al-Muttaḥidah namūdhajan, al-Mu’tamar al-dawlī al-Awwal al-mudun al-dhakīyah fī ẓill al-taghayyurāt al-rāhinah (wāqi‘ wa-āfāq), Birlīn Almāniyā.

24- Whammy ‘Abd al-Fattāḥ, Muḥammad Ṣāliḥī (2012), al-dhakā’ al-iqtiṣādī syāsh ḥiwār bayna al-Munaẓẓamah wa-Muhith, Jāmi‘at al-Zaytūnah al-Urdunīyah, al-Mu’tamar al-ḥādī ‘ashar ldhkā’ al-A‘māl wa-iqtiṣād al-Ma‘rifah, ‘Ammān, al-Urdun.

25- Bwdrāmh Muṣṭafá (2018), wāqi‘ al-dhakā’ al-iqtiṣādī fī al-Jazā’ir, Majallat al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt, 15 (1), 427-438.

26- Dāy Wisām (2015-2016), al-dhakā’ al-iqtiṣādī fī khidmat tanāfusīyat al-aqālīm al-ḥaḍarīyah: dirāsah ḥālat al-ṣinā‘ah alṣydlānyh wālbywtknlwjyh fī al-Jazā’ir, uṭrūḥat duktūrāh, Kullīyat al-‘Ulūm al-iqtiṣādīyah wa-al-tijārīyah wa-‘ulūm al-tasyīr, Jāmi‘at bātnt1, al-Jazā’ir.

27- Sa‘īd ibn dnydynh (2021), Dawr al-dhakā’ al-iqtiṣādī fī Taḥsīn Jawdah al-Khidmāt al-maṣrifīyah: dirāsah maydānīyah fī al-bunūk al-Jazā’irīyah, Majallat iqtiṣād al-māl wa-al-a‘māl, 5 (21), 131-151.

28- Fīlālī Asmā', 'Ā'ishah Būshaykhī (2018), al-dhakā' al-iqtiṣādī fī al-Mu'assasah al-Waṭanīyah llsyārāt al-Ṣinā'īyah: al-wāqi' wālmjhwdāt, 17 (2), 96-114.

29- Qurayn Laṭīfah, Muḥammad 'Abbār, Hudá Shahīd (2018), al-dhakā' al-iqtiṣādī bayna al-mafāhīm al-asāsīyah wa-ālīyat al-taṭbīq, Majallat al-Mu'ashshir lil-Dirāsāt al-iqtiṣādīyah, 2 (3), 134-145.

30- Mlwkh brwrh, Rizqī lyndh (2023), Taqyīm li-tajribat al-mudun al-dhakīyah fī al-Jazā'ir, al-Majallah al-Jazā'irīyah lil-Abḥāth al-iqtiṣādīyah wa-al-mālīyah, 7 (2), 33-54.